[109] اليكم البرقليط فانه الذي يذكركم الحق ولا يتكلم إلا بامره وإذا جاءكم فهو يشهد لي ويبين لكم امري وزعموا ان الشيطان جرب المسيح واراه ملكوت الأرض وقال له هذا كله لي فاسجد سجدة واحدة اعطيكه واسلطك عليه فقال له اعزب عني فان ا امرني ان لا اسجد لغيره وقال الحواريون الان علمنا ان ا بعثك فرفع عينه الى السماء فقال رب قد بلغت رسالتك وإنما جنة الخلد لمن علم انك وحدك وانك ارسلت المسيح من عندك وقد امرتهم يا الهي بالذي امرتني به علموا انك ارسلتني فكيف ابتغي لك من الناس ولا ابتغي للناس منك (فصل) فإن قالوا هذا كله انما قاله المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته قيل لهم وما يدريكم ذلك وبعد فهل هو صادق فيما قال ام كاذب فإن قالوا كاذب اعظموا الفرية وقيل لهم وما يؤمنكم ان يكون جميع ما قاله لكم كذب أو كيف يتحد الاله الصادق بالانسان الكاذب وان قالوا انه لم يقل إلا حقا قيل لهم فاي حجة بقيت في ايديكم مما اقررتم بان المسيح قاله وصدق فيه وهل هو إلا دال على ما يقول المسلمون وقد احتجوا بان في الانجيل امضى الى أبي فيقال لهم في هذا انه قد شارككم بهذا اللفظ في النبوة فإن وجب ان يكون ابنه فالجميع ابناؤه على انه لفظ يحتمل التأويل ويكون معناه ربي وربكم والهي والهكم في هذا المختصر من الكلام عليهم كفايد والحمد (رسالة كتبتها الي أحد الاخوان وسميتها بالبيان عن جمل اعتقاد أهل الايمان) بسم ا الرحمن الرحيم سئلت يا اخى اسعدك ا بالطافه وايدك باحسانه واسعافه ان اثبت لك جملا من اعتقاد الشيعة المؤمنين واصولا في المذهب يكون عليها بناء المسترشدين لتذاكر نفسك بها وتجعلها عدة لطالبها وانا اختصر لك القول واجمله واقرب الذكر واسهله واورده على سنن الفتيا في المقالة من غير حجة ولا دلالة وما توفيقي إلا با (اعلم) ان الواجب على المكلف ان يعتقد حدوث العالم باسره وانه لم يكن شيئا قبل وجوده ويعتقد ان ا هو محدث جميعه من اجسامه واعراضه إلا افعال العباد الواقعة منهم فانهم محدثوها دونه سبحانه ويعتقد ان ا تعالى قديم وحده لا قديم سواه وانه موجود لم يزل وباق لا يزال وانه شئ لا كالاشياء لا يشبه الموجودات ولا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات وان له صفات يستحقها لنفسه لا لمعان غيره وهي كونه حيا عالما قادرا قديما باقيا لا يجوز خروجه عن هذه الصفات الى ضدها يعلم الكائنات قبل كونها ولا يخفى عليه
